بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

تهنئة بالعيد 1427 هـ

لفضيلة الشيخ أيمن الظواهري

حفظه الله

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد..

فإني أود أن أهنئكم مرتين: الأولى بعيد الأضحى المبارك, وأسأل الله أن يتقبل ضحاياكم وصالح أعمالكم وأسأله سبحانه أن يتقبل حج الحجاج وسعيهم وطوافهم وقُرباتهم, ذلك الحج الذي حرمت أمريكا منه المجاهدين والشرفاء الذين يتصدون لحملتها الصليبية الصهيونية الغاشمة.
وأهنئكم مرة ثانية بهزيمة الأمريكان وحلفائهم الصليبيين في أفغانستان والعراق وأسأل الله أن نراها قريبًا في فلسطين إن شاء الله, تلك الهزيمة التي لم يعترف بها الأمريكان والبريطانيون وحلفاؤهم إلا بعد أن توالت الضربات على رؤوسهم بعد أن أصموا آذانهم لصوت الأخلاق والعقل.
تلك الهزيمة أيها الإخوة المسلمون لم تأت بالانتخابات البرلمانية ولا بفتاوى فقهاء التسول ولا بصفقات تجار الدين في كابل وبغداد, بل جاءت بالدماء وبالاستشهاد وعذاب الأسر وبجهد المهاجرين والأنصار, ولو اتبع المجاهدون في العراق وأفغانستان سبيل تجار الدين الخونة أو سبيل الانتخابات على أسس الدساتير العلمانية, لكانت القوات الصليبية بقيادة أمريكا تستشري الآن في جزيرة العرب والشام ومصر وتقسمها وتفتتها, ولكن الذي رد كيدهم في نحورهم مبادرة أهل الإيمان والجهاد إلى بذل نفوسهم في سبيل الله وإصرارهم على عدم التفرقة بين العدو الغازي وعملائه المحليين, ولم يقولوا هذا دمٌ وطني وذاك دم أجنبي, بل عملوا بقول الحق سبحانه وتعالى: (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) هذا هو الدرس الأهم فلنتذكره دائمًا ولنعض عليه بالنواجذ.
كما أهنئ المسلمين في فلسطين بعيد الأضحى المبارك الذي يطل عليهم ودماؤهم تقطر من طعنات اليهود في صدورهم وطعنات باعة فلسطين العلمانيين الخونة في ظهورهم, باعة فلسطين العلمانيون الخونة عبيد الشرعية الدولية وعباد الدولار الذين أداروا ظهورهم للشريعة وأعلنوا في مواثيقهم أن هدفهم هو إقامة دولة علمانية في بقعة من أقدس بقاع الإسلام, والذين تنازلوا عن معظم فلسطين واعترفوا بإسرائيل ووقعوا معها اتفاقيات الاستسلام وسلطوا أجهزة أمنهم على المجاهدين تعتقلهم وتعذبهم وتُرشد إسرائيل عنهم, هؤلاء الخونة لا يمكن أن يكونوا إخوة للمسلمين بل هم أعداؤهم وأعداء دينهم يجب على المسلمين أن ينابذوهم ويتبرؤوا منهم, يقول الحق تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

إخواني المجاهدين في فلسطين:
إن باعة فلسطين العلمانيين الخونة لا يمكن أن يكونوا إخوانكم فلا تعترفوا لهم بشرعية ولا تسايروهم في دينهم العلماني ولا تشاركوهم في مجالسهم النابذة للشريعة ولا توقعوا معهم الوثائق التي تضيع فلسطين وحققوا عقيدة الولاء والبراء التي لا يقوم الدين إلا بها, يقول الحق تبارك وتعالى: (لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

ويقول عز من قائل: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ).
كيف يمكن أن يكون محمود عباس أخًا لنا ؟ كيف يمكن أن يكون محمد دحلان أخًا لنا ؟ وقد نمت لحومهما من رشاوى اليهود ومنح الأمريكان.

إخواني المسلمين في فلسطين:
تذكروا دائمًا أنكم مجاهدون في سبيل الله, يقول الحق تبارك وتعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) تقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا, جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل حمية, ويقاتل شجاعة, ويقاتل رياء, فأي ذلك في سبيل الله ؟ قال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله".
لستم حركة تحرير وطني, ولا جبهة وحدة قومية, ولا أسرى حدود سايكس بيكو, بل أنتم في أكناف بيت المقدس طليعة الأمة المسلمة الواحدة التي لا تفرق بين عربي وعجمي تدافعون عن بقعة من أقدس بقاعها لتطردوا منها الغزاة وتقيموا فيها دولة الإسلام التي تضم المسلمين جميعًا بلا تفرقة وطنية ولا عصبية قومية, يقول الحق تبارك وتعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) هذه هي مسؤوليتكم وتلك هي أمانتكم.

كما أهنئ المسلمين في العراق الذين رفعوا رأس الأمة المسلمة عاليًا بتصديهم الجهادي البطولي ضد الصليبيين الغزاة وأحلافهم من تجار الدين الخونة, وأوجه التهنئة لأمير دولة العراق الإسلامية الشيخ المجاهد أبي عمر البغدادي وجميع جماعات المجاهدين الأبطال الذين يجاهدون دفاعًا عن عراق الخِلافة وأدعوهم للوحدة والاجتماع على قلب رجلٍ واحد امتثالًا لأمر الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

كما أهنئ المسلمين في أفغانستان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر وأدعوهم ليتوجهوا لربهم بالشكر والحمد على ما منّ به عليهم من ثبات وصمود وانتصارات متتالية في وجه أمريكا الصليبية أقوى قوة في العالم, وحليفاتها الصليبيات وعملائها تجار الدين الذين باعوا الجهاد بدولارات أمريكا ففضحهم المولى عز وجل فضيحة تاريخية ستروِيها الأجيال للأجيال.

كما أتوجه بالتهنئة للمسلمين الصابرين الصامدين في كشمير الذين يتاجر مشرف المرتشي بآلامهم ومعاناتهم وأذكرهم بأن عليهم أن يحرروا جهادهم من قيادات الاستخبارات العسكرية عباد الدولار الأمريكي, فإن جهادًا تقوده الاستخبارات العسكرية المتكالبة على رواتب السفارة الأمريكية لا مصير له إلا الفشل وإهدار الأرواح والدماء.

كما أهنئ إخواني المجاهدين في الشيشان وأبشرهم بأن نصر الله قريب وقد بدت بوادره فها هي زعيمة الصليبيين تترنح في العراق وأفغانستان فشدوا على أتباعها الذين يعيشون على معوناتها في القفقاس.

كما أهنئ إخواني المجاهدين في إندونيسيا والفلبين الذين يتصدون في صبرٍ وثبات لحملة صليبية متوحشة دفاعًا عن تخوم الإسلام الشرقية.

كما أهنئ إخواني المسلمين في الصومال وأحرضهم على الثبات دفاعًا عن عزة الإسلام والمسلمين في شرق أفريقيا.

كما أهنئ إخواني المجاهدين في الجزائر الذين محّصتهم المِحن ومحّصتهم الزعازع فلم تزدهم إلا ثباتًا ورسوخ في وجه الصليبية الأمريكية الفرنسية وأبنائها الخونة.

وأهنئ إخواني المجاهدين في يمن الحكمة والإيمان الذين طالما مرغوا أنف أمريكا في التراب, وأدعوهم لأن يواصلوا جهادهم المبارك ضد أمريكا وخُدّامها, وأن يكيلوا لها الضربات تلو الضربات وأن لا يستمعوا لشبهات من يجعل من مصلحة الدعوة نقيضًا للجهاد وحائلًا دونه, الذين نصّبوا علي عبد الله صالح عميل أمريكا إمامًا شرعياً للمسلمين يحرم الخروج عليه! فلتهنأ أمريكا بفتاواهم التي تبارك عميلها وليسعد الغرب الصليبي بشبهاتهم التي تحمي مصالحه وتحول دون قيام الأمة بفريضة الجهاد العيني ضده.

كما أهنئ إخواني المشتغلين بالإعلام الجهادي وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء على مجهودهم الطيب المبارك, وأحرضهم على مزيد من الجهد في سبيل الله فقد أفسدوا على العدو حملاته الإعلامية بفضل الله, وأدعوهم لأن يوحدوا جهودهم امتثالًا لأمر الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم, عسى الله أن يبارك في جهودهم ويتم عليهم نصره ويكونوا بإذن الله نواة إعلام دولة الخِلافة القادمة بإذن الله.

كما أهنئ إخواني الأسرى في كل مكان, في غوانتانامو وسجون أمريكا السرية والعلنية وباجرام وأبو غريب والحائر والرويس وطره وأبي زعبل ومعتقلات صحراء الجزائر وشاطوناف وابن عكنون وفي كل معتقلات الصليبيين واليهود وعملائهم الحكام الخونة في ديار الإسلام, وأعاهدهم أن فك أسرهم دينٌ في أعناقنا ما دام فينا عرقٌ ينبض أو نَفَس يتردد بعون الله وقوته.

وأهنئ إخواني الأسرى في سجون مبارك الخائن وأسأل الله أن يتقبل ثباتهم في وجه سياسات الترغيب والترهيب التي يمارسها النظام خدمة لأمريكا وإسرائيل حتى يورطهم فيما تورط فيه المتراجعون الذين باعوا دينهم بفتات من الدنيا رخيص, فأدانوا خالد الإسلامبولي رحمه الله واعترفوا بمبارك أميرًا للمؤمنين لترضى عنهم أمريكا ليخرجوا من السجن فيعيشوا سماسرة لمباحث أمن الدولة وعيونًا لها فبئس ما يعيشون, يقول المتنبي:

ذل من يغبط الذليل بعيشٍ *** رُب عيشٍ أخف منه الحِمامُ
كل حِلمٍ أتى بغير اقتدارٍ *** حجةٌ لاجئ إليها اللئامُ
من يهُن يسهل الهوان عليه *** ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

وأهنئ إخواني فرسان التوحيد ودعاته وعلماءه في سجون دولة آل سعود الأمريكية الذين فضحوا توحيدها الأمريكي الذي يأمرهم بخدمة القوات الصليبية التي تقصف المسلمين في أفغانستان والعراق والذي يأمرهم بالاعتراف بإسرائيل والتنازل عن فلسطين كما صاغهما عبد الله بن عبد العزيز في مبادرته التي لقنها إياه توماس فريدمان الصهيوني المتعصب, التوحيد الأمريكي الذي دعاهم للتعهد بالحفاظ على أمن إسرائيل من هجمات المجاهدين عندما تواثقوا مع إسرائيل وأكابر المجرمين على ذلك في مؤتمر شرم الشيخ, التوحيد الأمريكي الذي يحرضهم على استنزاف البترول وضخه بأبخس الأسعار لاستهلاك ثروة الأمة, والذي يدعوهم رغم دخلهم الجبار لإبقاء جيشهم مترهلًا ضعيفًا استعراضيًّا حتى يظلوا عالة على الغرب يستنجدون به ليحتل بلادهم ويدافع عنهم.
أهنئ إخواني فرسان التوحيد ودعاته وعلماءه في سجون دولة آل سعود الأمريكية الذين فضحوا ولا زالوا يفضحون بصمودهم وثباتهم فقهاء التسول وعلماء السلاطين الذين حشدهم آل سعود ليصوروهم بمظهر الأئمة المعصومين وليسعوا عبثًا في ستر عمالتهم وتواطئهم مع أعداء الأمة.

وأهنئ كل أسيرة مسلمة في أبو غريب ولاظوغلي وسائر سجون الطواغيت في ديار الإسلام وأعاهدهن أن ثأرهن لا يُنسى وإن لم ندركه في أعمارنا فسنورثه لمن بعدنا, وأن الكلاب الذين تعدوا عليهن لن ينقذهم منا إلا الموت بعون الله وقوته.

وأهنئ كل أم وزوجة نُكِبت بشهيد أو غُيب عنها أسير.
وأهنئ كل يتيم أو ابن أسير حرمه الصليبيون أو الطواغيت من أبيه.

وأهنئ كل مسلمة تحافظ على حجابها وعِفّتها في وجه الحملة الصليبية الشرسة على الحجاب الذي يفضح تهتكهم وسقوطهم وانحطاطهم ولتعلم أن الحجاب رمز طهارتها ونقائها يفري أكبادهم لأنه يكشف سفالة حضارتهم, وأذكرها بأنها بتمسكها بحجابها ودينها جندية في معركة الإسلام ضد الحملة الصليبية الصهيونية وأعوانها من الطواغيت العملاء.

أهنئهم جميعًا وأقول لهم: إن الأمة المسلمة المنتصرة بإذن الله وطليعتها المجاهدة الباسلة تنتزع فجر النصر من ظلام اليأس والقهر بعون الله الذي قال في كتابه العزيز: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ*وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ*فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

لكم جميعًا تهنئتي فتقبل الله منا ومنكم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.
وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

